

تفسير سورة إبراهيم من الآية ٥٣ إلى الآية ١٤ - فضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد وان محمدا عبده ورسوله. آآ ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه و - [00:00:03](#)

وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله الله يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - [00:00:23](#)

نسأل الله تعالى من فضله قبل ان نبدأ بايات آآ اليوم آآ وقفنا في المجلس الماضي عند قول الله تعالى ان الانسان لظلوم كفار وسألنا سؤالاً لماذا قال الله تعالى في سورة ابراهيم ان الانسان لظلوم كفار - [00:00:43](#)

وقال في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ما الجواب عن هذا اه من المناسبات التي تذكر هنا اه اولاً بالنسبة اه سياق الايات الله تعالى ذكر - [00:01:04](#)

في سورة إبراهيم هنا قريبا من بدل نعمة الله كفرا قال ألم ترى إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وذكر بعد ذلك نعمه ثم قال ان الانسان لظلوم كفار. فهذا يتناسب مع سياق الايات في سورة ابراهيم - [00:01:29](#)

وآآ كذلك آآ كما عرفنا السورة تحت على اه شكر النعمة والثبات عليها ويعني تحذر من الكفر بالنعم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وجاء وعيد الكافرين الجاحدين في هذه السور ايضا - [00:01:45](#)

وفي اولها قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور هناك ظلمات وهذه الظلمات الكفر الظلم نسب ان يقول فيها ان الانسان لظلوم كفار خلافا لسورة النحل سورة النحل كما نعرف - [00:02:13](#)

سورة اصلا تسمى بماذا في سورة النعم فيناسب هناك ان تذكر المغفرة والرحمة. ثم اضع الى هذا ان نتأمل في فاتحة السورة اتى امر الله فلا تستعجلوه يعني هذا من امهال الله تعالى. وهذا يدخل في رحمته سبحانه جل وعلا - [00:02:34](#)

اه كذلك من المناسبات ما ذكره الرازي رحمه الله تعالى بالنظر الى ترتيب اه الايات اه يعني في القرآن اول ما يقرأ اه قارئ القرآن ان الانسان لظلوم كفار ثم يقرأ ان الله لغفور رحيم - [00:02:55](#)

فقال الرازي رحمه الله تعالى في معنى كلامه اه كأن الله تعالى يقول اذا حصلت النعم فانت ايها الانسان ظلوم كفار وانا غفور رحيم يعني ان كنت ظلوما فانا غفور - [00:03:14](#)

ولا اقابل تقصيرك الا بالرحمة ان الانسان لظلوم كفار لكن رجع وقال بعد ذلك ان الله لغفور رحيم. فسبحانه سبقت رحمته غضبه هذي بعض المتشابهات او بعض المناسبات في هاتين الايتين والله اعلم - [00:03:32](#)

وهنا ايضا قال ان الانسان لظلوم كفار فهذه صيغ مبالغة كما عرفنا في قول الله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صب بار شكور فعول شكور ظلوم هذه مادة اه تأتي - [00:03:53](#)

لتدل على اصلها في اللغة يدل على يعني وجود مادة تستعمل في هذا الامر يعني مثل السحور آآ الوقود اه الوضوء فلما يقال ظلوم كأن الظلم مادة يستنفذها هذا الانسان الظالم - [00:04:13](#)

ويعني ثم كفار هذه اللفظة اه تستخدم في الحرفة النجار وحداد فعال الكفار كأن الكفر والعياذ بالله صنعته وحرفته لان الكفر صنعته

صنعتة وحرفته وكلاهما فيه مبالغة قال ان الانسان لظلوم كفار - [00:04:41](#)

نحن ذكرنا من قبل ان كأن يعني فعول تدل على الدوام فهو يعني كأن الكفر هو الجانب يعني النظري والعلمي فهو جحود لنعم الله تعالى بسبب ذلك يعني يظلم نفسه وغيره - [00:05:09](#)

كان هذا في اشارة الى العمل والعلم يعني عمله الظلم علمه الكفر والجحد والعياذ بالله طيب هذا ما بقي معنا في الدرس الماضي ثم نكمل آآ ما يتيسر من آيات هذه السورة يقول الله جل وعلا بعد ذلك واذ قال - [00:05:40](#)

قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعتني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - [00:06:01](#)

محرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون الى اخر دعاء خليل الرحمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام. تأملوا في مناسبة هذه الآيات لما تقدم الله تعالى - [00:06:21](#)

لما حدثنا على الشكر قال واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. يعرض بعد ذلك نموذجا للعبد في اه دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:06:40](#)

وتأمل في مقصود سورة إبراهيم تأمل هنا الآيات تصل الى آآ مقصود عظيم في هذه السورة. لان السورة سميت بهذا الاسم ابراهيم وهنا ينبغي للمتدبر ان يمعن النظر في هذه الآيات ولماذا سميت السورة بهذا الاسم - [00:06:58](#)

وما الذي ذكر من مشاهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام السورة كما عرفنا اه سورة هداية اخراج الناس من الظلمات الى النور الهداية واضحة وتحث اه الناس على شكر نعمة الله تعالى - [00:07:20](#)

عدم تبديلها والثبات عليها وبذلك تزيد النعم ويحصل الثبات حتى الممات لما يعني تأمل هنا آآ سورة لا شك ان هذه المعاني يعني اعظم هداية هي توحيد الله جل وعلا. خروج الناس من الظلمات الى النور - [00:07:37](#)

اول ما يخطر في الذهن خروج الناس من ظلمات الشرك الى نور التوحيد والايمان فذكر الله تعالى في هذه السورة امام الموحدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتأمل اه ما الذي ذكره الله تعالى من قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:08:03](#)

قد آآ يتخيل الواحد منا انه سيذكر في قصة ابراهيم او في سورة ابراهيم سيذكر من قصته تكسيرا للاصنام او سيذكر مثلا القاءه في النار او ذبحه لعزمه على ذبح ولده لان هذه صور واضحة في تحقيق - [00:08:25](#)

والتجرد لله مثلا لكن تأمل هنا المفاجأة يذكر الله تعالى في هذه السورة هذا الدعاء الخاشع. دعاء العبد الشاكر المخبت لربه جل وعلا وهذا كما عرفنا يتناسب مع مقصود هذه السورة فالسورة - [00:08:46](#)

اه برز في موضوع الشكر والشكر حقيقة التوحيد بل الله فاعبد وكن من الشاكرين قال واعبدوا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون الشكر هو حقيقة التوحيد لان الذي يشكر ربه ما شكر الله الا وقد قام في قلبه - [00:09:07](#)

معرفة بالله وان الله هو وحده المنعم الرزاق فيلهج لسانه بحمد الله تعالى وتنبعث جوارحه آآ لطاعة الله جل وعلا. وهذا هو توحيد الله جل وعلا. وهذه هي العبودية بالقلب واللسان والجوارح - [00:09:28](#)

اه تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا فتأمل كيف خص الله تعالى هنا من مشاهد قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا المشهد الخاشع. اه يعني ترى كل هذه المعاني - [00:09:47](#)

في هذه الصورة الحية في دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام اه والدعاء هو العبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تسمع هنا في هذا الدعاء شكره لنعمة الله جل وعلا - [00:10:08](#)

دعاء العبد الشاكر الخاشع الموحد واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام. ايضا هنا نسأل سؤالاً في المتشابهات في سورة البقرة ماذا قال قال ابراهيم رب اجعل هذا - [00:10:25](#)

بلدا امنا بالتنكير وهنا بالتعريف فما الفرق هناك جواب مشهور يقولون في سورة إبراهيم هذا الدعاء الظاهر انه كان بعد بناء البيت لانه قال في ضمن دعاء الحمد لله الذي وهب لي على كبار اسماعيل واسحاق - [00:10:46](#)

فهذا يدل على ان هذا الدعاء كان بعد بناء البيت كما نص ابن كثير على هذا وبعض المفسرين اذا بعد بناء البيت هذا البلد اصبح
معروفا بين الناس فناسب هنا التعريف - [00:11:07](#)

بخلاف سورة البقرة كان اه الدعاء قبل بناء البيت ولذلك بعد الاية في سورة البقرة بايات قال ماذا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسماعيل ربنا تقبل منا فما كان البلد معروفا للناس - [00:11:26](#)

تناسب هناك التنكير والله اعلم. هذا جواب مشهور في هذه الاية والله اعلم واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا. تأمل اول دعاء
دعا به ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه سأل الله تعالى نعمة الامن - [00:11:44](#)

ربي اجعل هذا البلد امنا فالامن نعمة عظيمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والدعاة الى الله تعالى المصلحون اه يحرصون على امن
البلد هذه الصفة تميز الدعاء المصلحين والانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:12:04](#)

لماذا؟ لان الامن هو في الحقيقة غذاء الارواح الارواح ما تطمئن وما تسكن الا بالامن وبالامن يحقق المسلم عبادة الله جل وعا
فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:12:31](#)

ونسأل الله تعالى ان يديم علينا نعمة الامن والايامن في بلادنا. وان ينشر الامان في بلاد المسلمين هذي نعمة عظيمة ونعمة عزيزة اه
كم من اناس ما عرفوا قدر هذه النعمة - [00:12:50](#)

فملوا ما هم فيه من عيش خرجوا على ولاة امورهم بالمظاهرات والاعتيالات فلما رفع الامن شعروا بالنعمة التي كانوا فيها وان ما
يطالبون به من سعة في الرزق لا يساوي شيئا بالنسبة لنعمة الامن التي فقدوها - [00:13:08](#)

لما فقد الامن سفكت الدماء سفكت الاعراض وضاعت الخيرات فنعمة الامن نعمة عظيمة نسأل الله تعالى ان يديم علينا هذه النعمة.
ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم - [00:13:31](#)

امنا في سره. معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها فهذي مسؤولية كل فرد في المجتمع. كل فرد ينبغي
عليه ان يحرص على امن البلد نسأل الله تعالى ان يجعلنا سببا في امن البلاد - [00:13:48](#)

قال واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا. ثم هذا الامن وسيلة لتحقيق ماذا التوحيد انت ما تسأل الامن والرزق والعافية لاجل
الدنيا فقط حتى تتمتع بالشهوات والمحرمات لا. اذا ليس هناك فائدة من هذه النعم - [00:14:09](#)

ويستعمل هذه النعمة في تحقيق التوحيد والتوحيد به يدوم الامن فقال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. تأمل كيف قرن بين التوحيد
والامن. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فبتحقيق التوحيد يدوم الامن - [00:14:33](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني بشرك هناك لهم الامن فمن حقق التوحيد والايامن فهذا له الامن في الدنيا والاخرة قال
واجنبي وبني ان نعبد الاصنام واجنبي يعني اجعل اصنام في جانب وانا في جانب هذه تدل على المباعدة - [00:14:56](#)

تبصرت به عن جنب وجانب الانسان يعني شقه واجنبي فهذا فيه سؤال البعد عن الشرك واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وايضا هذا
فيه الدعاء للاولاد والذرية وهذا من اعظم اسباب صلاح الاولاد. ومن دعاء عبادي الصالحين عباد الرحمن - [00:15:19](#)

وربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام تأمل كيف ان ابراهيم عليه
الصلاة والسلام يخاف من الشرك ويدعو لنفسه وبنيه - [00:15:43](#)

ان يبعدهم الله تعالى عن عبادة الاصنام هذا يدل على معرفته بالله جل وعا يعني هل الواحد منا يقوم في قلبه الخوف من الشرك
ويدعو اللهم جنبني الشرك في صلاته مثلا - [00:16:02](#)

كثير منا لا يشعر باهمية هذا الامر وما يشعر بالخوف من الشرك وهذا في الحقيقة من ضعف معرفة العبد بربه فقلوب العباد بين اصعب
من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:16:20](#)

وانت لا تدري على ماذا ستموت. ما تدري ما هي الخاتمة فما على الانسان الا ان اه يلهج بالدعاء وهذا ايضا يتناسب مع مقصود السورة
مقصود الثبات. فيدعو الله تعالى ان يثبته على التوحيد حتى الممات. والخوف من الشرك - [00:16:37](#)

آآ امر عظيم لان الشرك الاخوة هو الذنب الوحيد الذي لا يغفر. من مات على الشرك كان خالدا في نار جهنم والعياذ بالله ان الله لا يغفر

ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:16:57](#)

ولهذا تشتد او يشتد خوف المسلم من الشرك النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه ذات يوم وهم يتذكرون المسيح الدجال فقال الا اخبركم آآ بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال - [00:17:12](#)

قال الشرك الاصغر يعني الرياء الرياء ايضا من انواع الشرك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ايضا جاء في الحديث انه قال لاصحابه رضي الله عنهم يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل - [00:17:33](#)

قال يا رسول الله وكيف نتقيه؟ اذا كان اخفى من دبيب النمل قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. آآ فالانسان يخاف من - [00:17:49](#)

الشرك الاكبر ومن الشرك الاصغر خاصة الشرك الاصغر يتسلل في القلوب بدون شعور. كالرياء والعجب والحسد وغيرها من امراض القلوب قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. طيب لماذا يخاف من الشرك - [00:18:03](#)

قال ربي انهن اضلن كثيرا من الناس فالامر ليس بالهين ربي انهن اضلن كثيرا من الناس وهذا تجده الان في الواقع وللأسف الاصنام قد لا توجد الان عند المسلمين الصورة المعروفة عند الكفار. ولكن - [00:18:20](#)

العبرة بصرف العبادة لغير الله سواء صرفت هذه العبادة لصنم لحجر لشجر او لقبر او ضريح فهذا كله شرك آآ الله تعالى قال ومن اضل مما يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعاء غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء - [00:18:48](#)

وكانوا بعبادتهم كافرين فهذا يدل على ان هؤلاء كانوا يعبدون الصالحين مثل قوم نوح عبدوا الاصنام التي هي صور الصالحين اه يوم القيامة يتبرأون منهم فللاسف الان تجد بعض المسلمين هداهم الله تعالى يذهبون الى قبور الاولياء والصالحين ويستغيثون بها -

[00:19:14](#)

ويطوفون حولها ويسألون اصحابها المدد والعافية وان الله يدخلهم الجنة فهذا من الشرك وحقا انهن اضلن كثيرا من الناس هذي الاضرحه الان اضلت كثيرا من الناس انظر الان للاسف في العالم الاسلامي يعني كم يجتمع - [00:19:40](#)

في بعض المواسم عند هذه الاضرحه من المسلمين بالملايين ربي انهن اضلن كثيرا من الناس. لكن تأمل بماذا يدعو ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الذي قال عنه ربه جل وعلا ان ابراهيم لحليم اواه منيب - [00:20:03](#)

قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم تأمل في دعاء ابراهيم فمن تبعني فانه ما قال فانه على طريقتي فانه على منهج قال فانه مني كأنه بضعة مني جزء مني - [00:20:24](#)

فمن تبعني فانه مني وهذا آآ كما قال ابن سعدي رحمه الله لتمام الموافقة ومن احب قوما واتبعهم التحق بهم هذا يدخل فيه اتباع ابراهيم في زمانه كما قال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه - [00:20:45](#)

وهذا النبي والذين امنوا فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم واتباع خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي يسير على التوحيد الخالص وعلى ملة ابراهيم الخالص التي هي التوحيد يكون قريبا من ابراهيم ويدخل في هذه الاية

فانه مني - [00:21:09](#)

وابراهيم عليه الصلاة والسلام آآ يحب امة محمد يحبنا ولذلك عندما التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج قال اقرئ امتك السلام يعني يسلم علينا يحبنا ويقول - [00:21:32](#)

اخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء والناقيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. يعني يحثنا على ذكر الله حتى ندخل الجنة. يريد بنا الخير - [00:21:54](#)

فانه مني لانه يعرف ان النبي المبعوث في اخر الزمان محمد صلى الله عليه وسلم ملته هي ملة ابراهيم ملته التوحيد الخالص بعثت بالحنيفية السمحة فقال فمن تبعني فانه مني - [00:22:09](#)

فبقدر ما يكون عند المسلم من تحقيق التوحيد والاخلاص التام لله والتجرد لله يكون قريبا من ابراهيم عليه الصلاة والسلام فمن تبعني فانه مني. وفي المقابل ومن عصاني تأمل قال فانك غفور رحيم - [00:22:26](#)

قد يقول قائل كيف يدعو لمن اه عصاه بالمغفرة والرحمة وهذا يقابل فمن تبعني يعني من المسلمين من عصائم الكافرين كيف يدعو للكفار بالمغفرة والرحمة فهنا قد يقال ان هذا - [00:22:47](#)

اه كان قبل ان يعلمه الله تعالى بانه لا يغفر لمن اشرك كما قال في اخر دعائه ربنا اغفر لي ولوالدي هذا يحمل على انه قبل ان يعلمه الله تعالى. وما كان استغفار ابراهيم لابيه - [00:23:07](#)

الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حلیم. فهذا جواب وايضا قال بعض المفسرين هنا ليس المقصود الدعاء بالمغفرة وانما قال ومن عصاني - [00:23:28](#)

وكل الامر الى الله. ما قال فاغفر لهم قالوا من عصاني فانك غفور رحيم لانه في تعريضه لكن لم يصرح بالدعاء لهم بالمغفرة وانما غلب على قلبه اه الشفقة والحلم - [00:23:47](#)

كما هو حاله لكنه رد الامر الى الله والى مغفرة الله. والله هو الذي يختار. وهو الذي يغفر لمن يشاء هذا ليس فيه تصريحاً بهذا. ومن عصاني فانك غفور رحيم. وهذه الاية تذكرنا - [00:24:06](#)

حديث مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم ربي انهن اضلن كثيراً من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم - [00:24:24](#)

وتلاقون عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم امي اللهم امي اللهم امي. وبكى صلى الله عليه وسلم - [00:24:42](#)

هكذا كل نبي يريد الخير لامته فلما سمع ابراهيم يدعو بهذه الدعوة وسمع عيسى عليه الصلاة والسلام ايضا يدعو بتلك الدعوة ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخير لامته - [00:25:07](#)

تريد من امته ان يدخلوا الجنة فرجع يديه ويدعو لامته اللهم امي اللهم امي اللهم امي وبكى صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم وسله ما يبكيك - [00:25:26](#)

فأثاه وسأله فقال يعني اه كما في الدعاء اللهم امي فرجع جبريل الى الى الله تعالى فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك - [00:25:46](#)

انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك هذه بشرى عظيمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا لكل نبي دعوة مستجابة ونبينا صلى الله عليه وسلم ادخر آآ دعوته يوم القيامة شفاعة لامته انه يدعو - [00:26:07](#)

لامته بالمغفرة ان يغفر الله تعالى لهم ويرحمهم اشفع لعصاة امته. واما من كان آآ على الشرك والعياذ بالله وليس له عذر ومات مشركا فهذا لا يدخل في هذا. وانما المقصود هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لعصاة امته - [00:26:26](#)

اه ايضا لا شك انه قد ثبتت الاحاديث ان بعضهم يدخل النار بذنوبه لكن لا يخلد احد في النار وآآ يخرجون بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ان سأل اعظم - [00:26:50](#)

ما يعني اعظم المقاصد توحيد الله تعالى وما يعين على تحقيق التوحيد وهو الامن بعد ذلك دعا لاهله وذريته ان يقوموا بعبادة الله جل وعلا وتوحيده وشكر نعمته وكل امر اهله الى الله جل وعلا - [00:27:10](#)

وتذكر هنا يعني الحالة الاولى لان هذا الدعاء كما عرفنا الظاهر انه كان بعد ان بنى البيت هنا يعني هذا كأنه من باب تذكر احسان الله تعالى عليه يذكر حاله الاولى قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة - [00:27:37](#)

فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ارزق من الثمرات لعلهم يشكرون طبعا هذا الدعاء واضح ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قاله اه قبل بناء البيت عندما آآ ذهب بهاجر رضي الله عنها ولده اسماعيل عليه الصلاة والسلام - [00:28:04](#)

جعلهما في ذلك المكان وولى مدبرا اه ثم رفع يديه ودعا بهذه الدعوات ثم يقول المفسرون ايضا والله اعلم انه في هذا المقام دعا مرة اخرى بهذا من باب التوكيد - [00:28:24](#)

وزيادة الرغبة وتذكر حاله الاولى والله اعلم قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا اني اسكنت من

ذريتي قال من ذريتي هنا لماذا؟ المقصود هنا من - [00:28:44](#)

اسماعيل عليه الصلاة والسلام من يأتي بعده من ذرية اسماعيل لان اسحاق عليه الصلاة والسلام كان بالشام واسماعيل هو الذي كان بمكة على اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع غير ذي زرع لا يصلح للزرع - [00:29:08](#)

والنبت لانه حجارة كما تعرفون مكة عبارة عن حجارة اه ارض يعني يعني صخرية وجبال وعرة ولذلك تأمل كيف جاء النفي. غير ذي زرع يعني كلمة ذو في اللغة يدل على المصاحبة - [00:29:27](#)

وهي يعني من اقوى ما آآ يجعل الموصوف متمكنا من الصفة يعني وربك الغفور ذو الرحمة. عندما اراد ان يؤكد اتصافي بالرحمة ذو الرحمة يكون اوكد من مجرد الاسم فكذلك النفي هنا - [00:29:47](#)

يعني غيري ذي زرع آآ لا يمكن ابدأ ان يكون فيه زرع قال عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة تأمل يعني لماذا اسكنهم هناك قال ربنا ليقيموا الصلاة وقوله ربنا ليقيموا الصلاة قال بعضهم متعلق بقوله اسكنت يعني لماذا اسكنهم؟ ليقيموا الصلاة في ذلك المكان المبارك -

[00:30:08](#)

وكذلك بعضهم قال هذه تتعلق بالمحرم حرمة الله تعالى اقامة اه العبادة في اه ذلك المكان على اتم الوجوه واعظمها ربنا ليقيموا الصلاة اه وكلاهما يعني صحيح يعني المعنيان ايضا - [00:30:39](#)

بينهما تلازم والله اعلم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل آآ او يعني سبحان الله تأملوا كيف الله تعالى او كيف ابراهيم عليه الصلاة والسلام مقصوده الاعظم يعني من عمارة ذلك المكان - [00:31:03](#)

اقامة الصلاة وجعل اهله في ذلك المكان ليقيموا الصلاة. تأمل وكأن اقامة الصلاة في ذلك المكان لها شأن عظيم سبحان الله لان ذلك المكان يعني يشعر فيه المسلم بقربه من الله وعند بيت الله - [00:31:19](#)

والصلاة قرب وصلة بالله لا شك ان لها ميزة وذلك تأمل كيف الصلاة عظمت في المسجد الحرام يعني الصلاة في المسجد الحرام منه الف صلاة فيما سواه وكذلك تأمل في عظم شأن الصلاة كيف ان - [00:31:38](#)

اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول ربنا ليقيموا الصلاة. هذا المقصود وكذلك في اخر دعاء قال ربي اجعلي مقيم الصلاة فالصلاة هي صلة العبد بربه جل وعلا يا اعظم عبادة عملية - [00:31:56](#)

يقوم بها المسلم ربنا ليقيموا الصلاة وهي حقيقة الشكر لذلك اه تأمل كيف ذكرت هنا في هذه السورة وكما مر معنا قل لعبادي الذين امنوا ليقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يعني تقدم - [00:32:13](#)

يعني ذكرها لذلك تأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت الحديث كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه يقول افلا اكون عبدا شكورا يعني بهذه الصلاة اه يحقق المسلم شكر نعمة الله تعالى - [00:32:32](#)

وتأمل في صلاة الضحى ايضا يعني لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان على كل سلامى يعني مفصل من الناس يعني من الإنسان صدقة قال ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى - [00:32:51](#)

اه يعني كأنها شكر بكل آآ يعني مفصل لان المسلم يحرك الاعضاء وكل عضو اه فيه يعني في الصلاة له عبوديته قال ربنا ليقيموا الصلاة ودائما نذكر هذه الكلمة ليقيموا الصلاة - [00:33:08](#)

اه يعني كأن الصلاة كالبنا الذي يقيمه المسلم لبنة لبنة هكذا الصلاة يحرس عليها ويهتم بخشوعها آآ يحرس على ادائها ركن ركن كلمة كلمة عندما آآ يناجي ربه في صلاته - [00:33:33](#)

بسورة الفاتحة يتأمل كلمة كلمة يقرأها كل تسبيحة كل دعاء يقول في صلاته كان له موضع في هذا البناء الجميل في هذه الصلاة ربنا ليقيموا الصلاة. وهكذا كل سنة يحرس عليه في صلاته يتبع - [00:33:56](#)

يعني سنة النبي صلى الله عليه وسلم يصلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ربنا ليقيموا الصلاة ربنا ليقيموا الصلاة وتأمل كيف مع ان ما ذكر هنا الا الصلاة. يعني بها يقام الدين - [00:34:13](#)

وتتصلح الدنيا والاخرة. ربنا ليقيموا الصلاة يعني عمارة هذا الوادي يعني عندك الان وادي ما فيه زرع موحش اه يعني قبل توفير

وسائل الراحة من آآ الدعوة لهذا الوادي حصول الرزق مثلا او غيره - [00:34:27](#)

اولا ربنا ليقيموا الصلاة. اول عبادة يعمر بالعبادة فسبحان الله يعني الاصل العبادة وجعل الرزق يعني تأمل تابعا لها. قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات العلم يشكرون. يعني حتى يقيموا الصلاة - [00:34:51](#)

العبادة هي الاصل تأمل كيف قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم يعني قد يعني الانسان اذا انشغل بالعبادة يعني تتعطل آآ مصالحه معايشه في الدنيا فتأمل من بركة العبادة قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون يعني يكون ذلك عوناً لهم على الصلاة - [00:35:12](#)

وشكر نعمة الله تعالى فاذا سأل بعد ذلك الوسيلة التي يعني تحقق للمسلم التفرغ لعبادة الله جل وعلا. قال فاجعل افئدة من تهوي اليهم وتأملوا في هذه الكلمات سبحان الله قال فاجعل افئدة - [00:35:44](#)

يعني ما قال فاجعل افواجا من الناس مثلا قال افئدة سبحان الله القلوب هي الاصل في هذا وتأمل ما قال قلوبا قال افئدة ما الفرق بين القلب والفؤاد لا هو المعنى يرجع الى الاشتقاق اللغوي - [00:36:06](#)

يقال فؤاد يقال قلب واصبح فؤاد ابن موسى فارغة مثلا تقلب افئدتهم وابصارهم يا مقلب القلوب يعني تستخدم هذي مكان هذي الامر واسع لكن يقال في اللغة فاتوا اللحم يعني شويته - [00:36:31](#)

كلمة فؤاد يقولون تدل على حرارة يعني وشدة ولهذا القلب لما كان هو اصل الحياة والحياة يعني فيها حرارة سمي فؤاد وخاصة في المواضع التي تناسب هذا المعنى. ولهذا تأمل - [00:36:53](#)

البقاعي كثيرا ما يشير الى اشتقاق الكلمة اشارة غير مباشرة الذي ما يفهم اشتقاق الكلمة يعني ما يعرف لماذا قال هذا الكلام في تفسير كثير من الكلمات اه مثلا يقول هنا البقاعي - [00:37:17](#)

يقول فاجعل افئدة قال قلوبا محترقة بالاشواق قلوبا محترقة بالاشواق فهو يقصد ايش النظر في اشتقاق الكلمة كلمة يعني فؤاد فتأمل يعني سبحان الله يعني كيف القلب هنا يكون محترقا - [00:37:36](#)

بالاشواق بالشوق لبيت الله تعالى افئدة وتأمل قال من الناس ويعني وكما قال ابن عباس رضي الله عنهما وجمع من السلف قالوا لو قال افئدة الناس لزامتكم عليه فارس والروم ولكن قال من الناس - [00:38:01](#)

لو قال فاجعل افئدة الناس لكل الناس سيفدون على بيت الله جل وعلا لكن قال فاجعل افئدة من الناس وتأمل كيف قال تهوي اليهم. تهوي تسافر وتذهب وتخرج قال تهوي بهذه الكلمة - [00:38:24](#)

معروف يعني هوى تدل على سقوط الشيء اذا سقط يسقط بقوة وسرعة فسبحان الله يعني كأن هذه القلوب لا تملك نفسها لا لا تملك امرها آآ يعني هذه الكلمة تدل على يعني اسراع وشدة شوق ومحبة - [00:38:46](#)

وكان هذا البيت والسفر اليه اصبح هواها ومناها فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ويقول الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى فاجاب الله دعاءه ثم قال وجعل فيه سرا عجيبا. جاذبا للقلوب - [00:39:09](#)

فهي تحجه ولا تقضي من هو ترى لا تشبع القلوب منه بل كلما اكثر العبد التردد اليه ازداد شوقه. وعظم ولعه وهذا سر اضافته تعالى نفسه المقدسة طهر بيوتي. هذا بيت الله. فلما اضافه الى نفسه - [00:39:29](#)

تعلقت به قلوب المؤمنين وهذا من اسرار وجود الكعبة على وجه الارض ايها الاخوة يعني لماذا جعل الله تعالى الكعبة التي هي بيته الحرام على وجه الارض هذا في الحقيقة يرجع الى معنى الشوق للقاء الله - [00:39:53](#)

الله تعالى علم ما في قلوب المحبين الموحدين من محبته والشوق للقائه وامنية المسلم ان يلقي ربه وان يراه لكن هذا ما يمكن ان يكون في الدنيا هذا امر مستحيل - [00:40:14](#)

قال الله تعالى لموسى لن تراني يعني في الدنيا فاجبر الله تعالى قلوب المحبين الموحدين فجعل في الارض بيتا وبيته الحرام. ومن زاره فكأنما زار الله عمار البيت هم وقد الله - [00:40:31](#)

انت في الدنيا اذا احببت شخصا تزوره في بيته تحب ان تزوره وتأنسه وتتكلم معه وهكذا فحقيقة العمرة والحج حقيقتها كما قال

ابن القيم رحمه الله تعالى مفتاح دار السعادة قال - [00:40:49](#)

وهو استجارة المحبوب لاحبابه يعني في الحج قال واما الحج فشان اخر لا يدركه الا الحنفاء الذين ضربوا في المحبة بسهم تأمل قال لا يدركه يعني مقصود الحج الا الحنفاء الذين ضربوا في المحبة بسهم - [00:41:12](#)

ثم قال وهو استزارة المحبوب لاحبابه. ودعوتهم لبيته ودار كرامته لهذا تأمل اذا خرج الواحد منهم يعني ما يملك الا ان آ تكون انفاسه كلها بذكر محبوبه. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - [00:41:29](#)

نسأل الله تعالى ان لا يحرمننا من بيته الحرام نسأل الله تعالى ان يرفع الوباء والبلاء وان يوفقنا زيارة بيته الحرام قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ثم - [00:41:49](#)

ايضا بذلك طبعا تنقضي حوائجهم لذلك قال وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. هذا البلد اه هذا الوادي غير غير ذي زرع وقال وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ولم يروا انا جعلنا حرما امنا وتخطف الناس من حولهم - [00:42:08](#)

وكذلك قال في الاية الاخرى يجبي اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا. فسبحان الله مكة ما فيها زرع لكن ما شاء الله تأتيها الثمرات من كل مكان قال وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. وتأمل هنا برز الشكر لعلهم يشكرون - [00:42:27](#)

فباقامة الصلاة يتحقق الشكر كما عرفنا لعلهم يشكرون ثم يقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام في دعائه ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء - [00:42:50](#)

يعني سبحان الله بعد ان دعا بهذه الدعوات تأمل الى ادبي مع الله تعالى معرفة بعظمة الله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن كانه يقول يا رب انت تعلم قصدي في دعائي. تعلم ما في قلبي - [00:43:10](#)

مهما دعوت بلساني فانت تعلم مرادي وما اردت بدعائي الا رضاك يا رب تعلم ما نخفي وما نعلن وانت اعلم بحوائجنا. كم من حوائج في النفوس ربما لا تنطق بها - [00:43:28](#)

اه اللسن فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وانت اعلم بما يصلحنا وانت ارحم منا بانفسنا وانت ارحم بنا من انفسنا بانفسنا هكذا كأنه يرجع الامر الى الله تعالى انك تعلم ما نخفي وما نعلن - [00:43:45](#)

وايضا هذا فيه زيادة في التضرع لله جل وعلا ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما نخفي وما نعلن ثم زيادة في التضرع وتعظيم الله يقول وما يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء - [00:44:15](#)

تأمل يعني لعله يعني يتوسل بعد ذلك يعني كما توسل بعظمة الله تعالى في علمه كذلك توسل باحسانه القديم. الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق. ان ربي لسميع الدعاء - [00:44:34](#)

وسبحان الله ايضا هذه مرتبطة بما قبلها يعني لما يقول ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وكم قام في قلب ابراهيم حب الولد خطر على قلب حب الولد قبل ان يرزقه - [00:44:57](#)

قبل ان يرزقه الله تعالى بل دعا به واعلنه بلسان هب لي رب هب لي من الصالحين وسبحان الله الان يأتي تحقيق هذه الامنيات التي كانت في قلبه يعلمها الله - [00:45:14](#)

ايضا سمعها الله تعالى منه فقال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر وهب لي عطية منة من الله تعالى هبة من الله وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق يقولون كان عمر ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما رزقه اسماعيل - [00:45:29](#)

كان عمره ستا وثمانين يعني عاما ستا وثمانين سنة. واسحاق يعني ابراهيم كان عمره مائة سنة يقولون يعني عندما رزق باسحاق يعني على الكبر كما قال الله تعالى - [00:45:50](#)

وتأمل كيف قال على الكبر يعني كأنه مستعليا على الكبر متمكنا منه وهذا من لطف الله تعالى بعبدته يعني في مثل هذه الحالة وقد اقترب اجله اقتربت نهايته واذا بالرب الكريم بكرمه - [00:46:18](#)

باسماعيل ثم باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب يعقوب من نسل اسحاق يعني هذا من فضل الله تعالى ورحمته. ولهذا قال ان ربي لسميع الدعاء لا تتعجب ان ربي لسميع الدعاء. يقصد هنا - [00:46:40](#)

يعني سمع القبول ان ربي لسميع الدعاء يسمع دعائي ويقبله ويستجيب لي فاستجاب لي ثم كمل يعني يعقب على الشكر بان يجعله الله تعالى آآ مديما للشكر ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء - [00:46:57](#)

ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. تأمل كيف رجع مرة اخرى ايضا يسأل الله تعالى ان يجعله من ان يجعله يقيم الصلاة وكذلك ذريته وهذا يعني يؤكد لنا ان المقصود هنا شكر النعمة حقا - [00:47:22](#)

يعني الشاكر هو الذي يصلي لله جل وعلا وهذا ايضا يعني اذكر آآ في سورة الزمر من المناسبات في هذا لما ذكر الله تعالى يعني اه ان تشكروا فان الله غني عنكم وان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا - [00:47:41](#)

يرضه لكم. ثم ماذا قال اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه لا سيما كان يدعو له من قبل يعني هذا الكافر الجاحد في المقابل تم فجأة قال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما - [00:48:04](#)

يعني هذا في مقابل ماذا في مقابل الجاحد للنعمة يعني ما قال امن هو شاكر نعمة ربه او كذا لا اما من هو قانت اناء الليل حقا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل افلا اكون عبدا شكورا - [00:48:23](#)

من اراد ان يحقق يعني الشكر في اعلى صورته ولن نشكر نعمة الله مهما فعلنا لكن بقدر ما نستطيع عليه بقيام الليل عليه بالاكثار من الصلاة ولهذا ابراهيم هنا بعد ان يعني حمد الله وشكره على نعمته - [00:48:40](#)

الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. وكما تعرفون ذرية الانبياء ترجع الى اسماعيل واسحاق. من اسحاق جاء يعقوب يعقوب واسرائيل. كل انبياء بني اسرائيل ترجع يرجعون الى يعقوب. واسماعيل ما جاء من نسله الا نبينا صلى الله عليه وسلم وهو سيد - [00:49:01](#)

آآ الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. طيب كيف اشكر هذه النعمة ما يكفي مجرد الحمد باللسان لا بد من ايش؟ الشكر العملي. كيف؟ ربي اجعلني مقيم الصلاة. الله اكبر - [00:49:28](#)

فاقامة الصلاة حقا هي الشكر الحقيقي رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي هنا قال ومن ذريتي طبعاً هنا يقولون من ما معناها؟ اذا قلت من تبعية يعني هل هو يدعو لبعض ذريته - [00:49:48](#)

ان يكون مقيم الصلاة والاخر ما يكون مقيم الصلاة لا طبعاً لكن المراد هنا اذا قلنا من للتبعية فيحمل هذا على الذرية التي تأتي يعني ليست الذرية المباشرة فقط. بل يعني الذرية وما ينشأ منها من ذريات كثيرة الى يوم القيامة - [00:50:08](#)

فتكون هنا من للتبعية بالنظر الى ادب ابراهيم مع حكمة الله تعالى في قضائه وقدره. من المعلوم ان لا يمكن ان يكون كل الناس من المؤمنين فمنهم المؤمن منهم الكافر - [00:50:31](#)

هذا من باب الادب اذا قلنا الذرية تشمل كل من يأتي بعد يعني نسل ابراهيم هذا فيه وقوف وادب مع حكمة الله تعالى لان يعني بعضهم سيكون من مقيمي الصلاة وبعضهم لابد ان يجحد ويعرض. فتأدب وقال من ذريتي - [00:50:48](#)

وكذلك بعضهم قال لا. قال من هنا ابتدائية حتى ما يأتي هذا الاشكال. كيف يدعو لبعض اولاده دون بعض؟ قال لا من هنا ابتدائية تأتي هنا كانها يعني تدل على التوكيد - [00:51:09](#)

وشمول الذرية كلها بهذا الدعاء ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ابتداء من ذريتي يعني يشمل هذا الذرية كلهم اه لكن يعني اذا قلنا بهذا نقول كانه نظر الى الذرية يعني المباشرة له - [00:51:22](#)

والله اعلم ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ثم زيادة في التضرع تأمل قال ربنا وتقبل دعاء وتقبل دعاء اسأل الله تعالى القبول سؤال الله تعالى القبول يدل على معرفة العبد بربه - [00:51:45](#)

وعظمة الله وانه مهما عبد الله يعني يضطر ويفتقر كل الافتقار الى قبول عمله. فلا تغتر بعملك فاسأل الله تعالى القبول ولذلك تأمل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يكرر هذا الدعاء - [00:52:07](#)

عندما كان يبني البيت اه واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا ماذا تتوقع؟ توقع دعاء يعني عظيم بسؤال القرب من الله او الفردوس الاعلى او نظر الى وجه الله الكريم لانه خلاص دعاه مقبول هو يبني بيت الله الحرام - [00:52:28](#)

لكن تأمل في افتقار وانكساره وهظم لنفسه فقط يرجو ماذا يقول ربنا تقبل منا ربنا تقبل منا لهذا غاية في الافتقار الى الله تعالى. لما يكون يعني هذا النبي الكريم في يعني - [00:52:49](#)

اعلى مراتب يعني الكرامة عند الله. الله تعالى يختار ليبي بيته واذا به يقول ربنا تقبل منا فقط يسأل الله تعالى القبول ربنا وتقبل دعاء وهكذا هنا يعني بعد يعني ان اكرمه الله وانعم عليه وجعله اب الانبياء - [00:53:12](#)

تأمل يرجو القبول يعني هذا يدلك على افتقاره وهظمه لنفسه وتواضعه لربه فما ارجو الا القبول يا رب تقبل دعاء. والا يعني عملي فيه ما فيه من التقصير وتقبل دعاء - [00:53:34](#)

ثم تأمل ويقطع الطمع الا من فضل الله. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب يعني مهما اشتتت فانا مقصر ارجو مغفرتك تأمل كيف جاءت الخاتمة هنا بسؤال القبول والمغفرة. حقا يعني هذا يدلك على - [00:53:52](#)

اه معرفة هؤلاء الانبياء بربهم غاية المعرفة معرفة معرفتهم بضعفهم وعجزهم وانهم مهما عبدوا الله تعالى فالله اعظم يستحق اعظم مما آآ تقوم به من عبادة الله وشكره فما للانسان الا ان يسأل الله تعالى المغفرة - [00:54:17](#)

وهذا يذكرنا ايضا بسؤال نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام في اخر سورة نوح بعد آآ الدعوة الطويلة الى الله تعالى رب رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات - [00:54:38](#)

وهكذا ختمت حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا وهنا ايضا يقول ربنا اغفر لي ولوالدي - [00:54:55](#)

وهكذا تختم العبادات بعد الصلاة تقول استغفر الله استغفر الله استغفر العبد انه مهما عبد الله فالله اعظم واجل ونعمة الله تعالى لا يمكن ان يقوم العبد بشكرها. فما للانسان الا ان - [00:55:13](#)

يعترف بتقصيره وان يشكر ربه جل وعلا. وان يستغفر الله جل وعلا قال كم عمر معنا في درس او ما ادري قال فاصبحوا توابين وامسوا توابين لعب الدرس الماضي حق الله تعالى اعظم - [00:55:34](#)

من ان يقوم به الانسان نعمة الله تعالى كذلك اعظم من ان يشكرها الانسان. اذا فاصبح اصبحوا توابين وامسوا توابين قال ربنا اغفر لي ولوالدي وهذا كما عرفنا يحمل على انه كان قبل - [00:55:57](#)

ان يعلمه الله تعالى اه عدم اه جواز استغفاره لابييه اه قال وللمؤمنين يوم يقوم الحساب يتأملون خص المغفرة بيوم يقوم الحساب لان الانسان في ذلك اليوم لا يريد الا مغفرة الله تعالى - [00:56:15](#)

كل يقول نفسي نفسي كل يهيم امر المغفرة مغفرة ذنوبه التي يحملها على ظهره هذا الذي يهيم في ذلك اليوم فاذا غفر له فقد فاز قال ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - [00:56:39](#)

فكما ترى هذا الدعاء سبحان الله دعاء يعني النبي الكريم الخاشع الشاكر المفتقر الى ربه المعظم لله تعالى المتأدب بين يدي ربه المتواضع لربه تلاحظ ان معاني العبودية والتوحيد حقا - [00:57:00](#)

يعني تظهر في الدعاء. دعاء في ذاته عبادة وانكسار فكيف اذا حمل هذه المعاني العظيمة يعني يدعو بالنعم ليستعين بها على تحقيق التوحيد وشكر النعمة ثم يشكر الله تعالى ويهظم نفسه - [00:57:21](#)

ويختتم بسؤال القبول والمغفرة حقا يعني هذا الدعاء يكشف لنا عن حقيقة الشكر والتوحيد هذي ملة ابراهيم نسال الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسال الله تعالى ان يجمعنا بنبينا - [00:57:39](#)

اه خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:57:59](#)

الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسال الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا

اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:58:19